

ومنها قطعة مثقوبة من الوسط لا يعم الغرض منها وهي من عهد الملك اورنينا احد ملوك الكلدانيين وتاريخها من نحو ٤٠٠٠ سنة قبل المسيح وعليها نقوش تمثل الملك اورنينا يحفُّه ابناءه اولاده وكبار حشمه . ومعنى الكتابة التي امامه هكذا " اورنينا ملك سربورلا ابن نينبالدو بنى هيكل الالهة نينا " ولذلك مثل حاملاً السلّة المقدسة التي هي رمز بناء الهيكل . ولعلّ الكتابة المتقدمة اقدم تاريخ مصوّر لحادثة حقيقية

ومن ذلك قطع من عهد الملك ايانادو حفيد الملك اورنينا كسرت من نصب طولهُ سبع او ثماني اقدام وعرضهُ ٥ اقدام . في واحدة منها رسم قسم من جسم الملك وفي الثانية رسم جنوده في ساحة القتال وقد صورت فيها الجنود في المقدمة والروس الكبيرة في ايادهم وقد اتصل بعضها ببعض حتى صارت كالحصن امام الجيش وتسلكوا بالفرس والحرب وكانت نفوسهم وحراهم من البرزخ كما يظهر من مكتشفات اخرى اكتشفها الميسر سرك وكانوا يمشون الحربة من عند زجها والظاهر ان الملك كان يستعمل يسراه كما يستعمل يمانه على حماره سوى لانه صور وفي كل من يديه حربة الا اذا اريد المبالغة في بركته . ومن القطع قطعة فيها صورة الملك وقد سدّد حربه الى اعدائه وهم مخلوقو الروموس وقد حربوا امامه والتفت رئيسهم اليه وبسط يديه مترجماً ولكن حربة الملك اصابته بين عينيه . ومنها قطعة فيها صورة ثور رُبط والتي على الارض كأن المراد تصحيتها

ومن الانصاب التي وجدت نصب يسمى نصب النسر وفيه صورة ايانادو في اربع حالات في الاولى صورته مع المشاة من جنوده وقد تغلبوا على العدو . وفي الثانية صورته وهو راكب مركبته في طليعة فرسانه يقتني اثر العدو . وفي الثالثة صورته وهو يضحي الضحايا تذكاراً لنصرته . وفي الرابعة صورته يتّصل بالاسرى وهذا اقدم رسم معركة وجد حتى الآن

اقدم الآثار البابلية

ابنا غير مرة ان التجار بين سكنوا بلاد بابل قبل البابليين وتاريخهم متوغل في القدم . وقد كشف الآن تمثال ملك من ملوكهم اسمه داود او داودو اكتشفه الوفد الذي انتدبته مدرسة شيكاغو الجامعة وارسلته الى خرائب بابل للبحث والتنقيب في مكان اسمه بيسيا والمرجح ان تاريخه نحو ٤٥٠٠ قبل المسيح . ولما وجد كان ملقى على ظهره ورأسه مفقود واصابع

يديه مكسورة ومطروحة امامه . ثم وجد الرأس في مكان آخر
وعلا التمثال ٨٨ سنتيمتراً وبعيداً ٨١ سنتيمتراً ورأسه صنع ولا شعر في وجهه وعيناه
مثلثتان وحميجهما فارغان الآن وقد كان فيهما مثلثان من العاج ملصقتان بالزفت . وهو عاير
الى وسطه وتحت ذلك ازار يتدل من خصره الى كميده يشق الفروع على كتفه اليمنى ثلاثة اسطر
باللغة السامرية القديمة اي اللغة التي تقدمت اللغة البابلية وهذه صورتها



اشار
الملك داودو
ملك ادنكي

اي ان ذلك التمثال صنع لهيكل اشار هيكل ملك ادنكي
اما اسم الملك فجديد عند علماء الآثار الاشورية واما اسم المدينة والهيكل فذكران على
حجر حمورابي الذي اشرنا اليه غير مرة
والذي جعل علماء الآثار يرجحون ان عمر هذا التمثال اكثر من ستة آلاف سنة هو
اولاً ان نوع الكتابة التي عليه من نوع الكتابة المنقوشة على الآثار التي تاريخياً قبل تاريخ

الملك مرجون اقدم ملوك بابل وتاريخه سنة ٣٨٠٠ قبل المسيح
وتانياً ان التمثال وجد تحت انقاض عدة هياكل بنيت وهدمت ثم رمت . في الانقاض
العليا كتابة تذكر الملك دنجي الذي كان سنة ٢٧٥٠ قبل المسيح وتحتها انقاض عليها اسم
الملك مرجون الذي كان سنة ٣٨٠٠ قبل المسيح وتحتها آثار انقاض اخرى والتمثال تحتها كلها
وثالثاً ان طراز صناعة التمثال وعينه اللتين على شكل مثلثين وشكل انفه وزى لباسه
كل ذلك يشبه تمثالين الواحد في متحف اللوفر والآخر في المتحف البريطاني . وعلمه الآثار
الاشورية يقولون ان تاريخهما نحو ٤٥٠٠ قبل المسيح ولا يخالفهم عالم كبير في ذلك
ويقال بالاختصار ان هذا التمثال اقدم من اقدم اثر بابلي بالف وخمس مئة سنة وهو
مثال كامل لا قدم صناعة في العالم

التلوتوغراف

التلوتوغراف آلة للكتابة عن بعد . وقد بلغ من انقائها الآن ان صارت بسيطة جداً
وصارت بحيث يستطيع كل احد ان يستعملها اذا كان عارفاً بالكتابة . فاذا مسكت قلمها
بيدك وكتبت به تحوّلت حركته الى كهربائية وانتقلت على سلك التلغراف او التلفزيون الى
الطرف الاخرى وحركت هناك قلمًا دقيقاً من اشعة النور على ورق من ورق التصوير
الشمسي الحساس فتترسم عليه كتابة مثل كتابتك تماماً كما ترى في الرسم التالي فان فيه صورة
الكتابة الاصلية التي كتبها الكاتب والكتابة التي كتبها قلم النور على الورق الحساس
والآلة فسمان قسم لارسال الكتابة وقسم لاستقبالها فالقسم الذي لارسال الكتابة فيه
قلم عادي من اقلام الرصاص متصل بمخطين صغيرين يجلان كل حركة من حركاته الى
حركتين واحدة افقية وواحدة عمودية وهاتان الحركتان تؤثران في كهربائية بطرية صغيرة
متصلة بهذا القسم من الآلة وتسير الكهربائية على سلك التلغراف او التلفزيون الى حيث
القسم الثاني من الآلة وهناك فتدبيل كهربائي صغير ومرآتان ينعكس نوره عنهما وهاتان
المرآتان تتحركان بواسطة المجرى الكهربائي الآتي من المكان الاول وتأثيره في منطيس متصل
بيهما فتكون النتيجة ان الحركتين اللتين انحلت اليهما حركة قلم الرصاص في يد الكاتب
تصلان الى المرآتين وتحركتهما فتؤثران بقلم النور الواقع عليهما من القندبيل الكهربائي
فتحركانه حركتين تكون نتيجتهما مثل حركة قلم الرصاص . وفي هذا القسم من الآلة شريط